

10- أثر الرواسب الفكرية في الداعي والمدعاو .الشيخ / محمد

إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع انا السلفي ان يقدم لكم هذه المادة لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00
واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على الابراهيم انك حميد مجید اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:26

وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ثم اما بعد فنسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبل منا ومنكم الصيام والقيام ولن اريد ان اكرر كلاما اكيد سمعتموه فقد انتهى يعني رمضان آآ من اكثير من اسبوع - 00:00:49
ويتناول الجميع آآ الحال الذي ينبغي ان يكون عليه المسلم ما بعد رمضان وحتى لا نشتتكم بكثرة النصائح لكن اعتقاد ان اعظم او من اعظم الفوائد آآ التي يحصلها المسلمين في رمضان - 00:01:10

توثيق وترميم العلاقة بالقرآن الكريم لأن رمضان شهر القرآن فلا شك ان رمضان فرصة عظيمة جداً لتوثيق واصلاح هذه العلاقة بكتاب الله تعالى وآآ قد آآ ذقنا حلاوة القرآن الكريم وحلاوة القيام والتهجد به. فمن ثم آآ لا ينبغي ان نقطع - 00:01:27
اه هذه العلاقة التي توثقت في اثناء شهر رمضان ولنحافظ على الرباط الوثيق بكتاب الله تبارك وتعالى حيث يكون لكل مسلم ورد ثابت من القرآن الكريم. لابد يومياً يكون له ورد ثابت - 00:01:51

آآ وكل انسان بيفصل الورد على مقاسه على حسب يعني حسب ظروفه. فطالب العلم غير الموظف غير العامل غير آآ اه كذا وكذا من اه احوال الناس فكل انسان لكن في كل الاحوال لابد من اه يعني كما ان المسلم يكتب كده في بطاقة الاسم والعنوان وتاريخ الميلاد - 00:02:07

والوظيفة يكونوا الورد ورده كم ورد في اليوم؟ لابد ان يكون جزءاً من هوية المسلم انه له ورد يومي من القرآن الكريم آآ يعني ينصح الا يقل عن جزء في اليوم بحيث يختتم القرآن الكريم كله فيه آآ شهر - 00:02:30
آآ وافضل من ذلك ان يعني آآ يعني افضل الاحوال على الاطلاق ان يختتم بما يوافق تحذيب الصحابة رضي الله تعالى عنهم بالقرآن الكريم اه لو كان الامر بيدي اه لم نعذ تحذيب القرآن الذي يحصل الان - 00:02:48

في اجزاء ما يقول هذا حرام حتى ان بعض الاخوة بينقل الكلام بطريقة خطأ. لكن كان الاولى ان يتم تحذيبه وفق وقف يعني تحذيب وتحذيب الصحابة انهم كانوا يختتمونه في سبعة ايام - 00:03:06
فبتدأ اول آآ يعني الايام الاولى طبعاً بالفاتحة لا تحسب يعني ان شيء مستقل. لكن اللي اول يوم يكون ايه؟ البقرة وال عمران والنساء واضح؟ فيبدأ بثلاث سور ثاني يوم بتكون خمسة ثلاثة - 00:03:22

خمسة سبعة حداشر تلتasher خمسة اشهر ثم حزب المفصل الذي يبدأ بسورة قاف هكذا كان تحذيب الصحابة. فهذا اولى ان يتم تحذيب القرآن طبقاً لتحذيب الصحابة رضي الله تعالى عنهم آآ اجمعين. لأن له ميزات عظيمة - 00:03:42
تحذيب الصحابة فيه الوقوف على سورة وليس على اجزاء من السورة كما يحصل في التحذيب آآ الحالي آآ للقرآن الكريم. لكن على

اي الاحوال آآ ان كان التحذيب الحالى اللي هو تلاتهن جزء وكل جزء - 00:03:59

يعنى آآ حزبين وكل حزب اربعة ارباع ان كان يعىنك على الانتظام والختم وضبط المراجعة او الحفظ او الختم لا بأس. لكن الاولى المحافظة على تحذيب الصحابة لمن اه كان - 00:04:15

مناسب لظروفه ان يختم في كل يوم آآ وفق تحذير الصحابة. اول يوم ثلاثة سور الاولى من البقرة حتى النساء. تاني يوم آآ من 00:04:28 يعني ثلاثة خمسة سبعة كما قلنا بيبقى وتر حتى ينتهي الى حزب مفصل في اليوم يعني السابع -

هذا اهم ما ينبغي ان نخرج به من رمضان اه بجانب الفوائد العظيمة جدا الذي يكثر الحديث عنها والتي تكلم عنها الكثيرون. لكن اهم شيء ان تبقى هذه الرابطة وثيقة بيننا وبين - 00:04:50

بالله تبارك وتعالى الشخص اللي بيكون عنده آآ فشل كلوي ومشاكل في كذا وكذا بيعملوا له غسيل. غسيل للدم ها من وقت واخر. فالقرآن بيعمل لك غسيل غسيل آآ من المفاهيم المغلوطة آآ يثبتك في مواقف المحن آآ فبركات القرآن الكريم كما هو معلوم - 00:05:03

جميعا لا تتحصر فمن افضل الروابط ان يبقى التصاقك بكتاب الله تبارك وتعالى لان هو المدد الذي آآ يبقي قلبك حيا معافا في هذه الفتنة التي نعيشها. ولذلك اه ندعو بدعاء اه كلنا يعرفه ولكن ليس كلنا يفقهه - 00:05:27

اللي هو آآ اللهم اني عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عد في قضاوتك. اسألك بكل اسم هو لك سميت انتبه لنفسك او انزلته في كتابك - 00:05:49

آآ او آآ او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ما معنى ربيع؟ قال ربيع هو المطر يعني المطر الذي ينزل على الأرض فيحييها - 00:06:01

وهكذا القرآن ينزل على القلب ارض القلب فيحييها. يعيد اليها الحياة والحيوية والعافية يعني معنى ذلك ان القرآن العظيم شيء طبيعي جدا ان كل مسلم لابد ان ارضي قلبه تتعرض لهذا المطر - 00:06:17

عن طريق قراءة القرآن فده الشيء الطبيعي. لكن الدعاء هنا بايه؟ مش بان الانسان يظل يوازن على ورد ثابت القرآن لان هذا متوقع من كل مسلم. لابد ان فيه رابطة وثيقة بكتاب الله. وانه باستمرار يعرض قلبه لهذا المطر لهذا الربيع - 00:06:33

آآ لكن الدعاء بان يجعل هذا القرآن ربيع قلبه بمعنى انه يحيي قلبه. فهل يمكن ان يحيي قلب بدون ان يتعرض للمطر لو ان في حاجز يحول بين المطر وبين الأرض. هل الأرض تنتفع بهذا المطر - 00:06:50

فكيف تقول ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلبي اه ومع ذلك انت تخاصم القرآن وتهجر القرآن وتدخل بصورة او باخرى او بدرجة درجات متفاوتة في شكوى صلى الله عليه وسلم الى ربه يوم القيمة. وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا - 00:07:07

مهجورا آآ فيعني هذا آآ الحقيقة بمناسبة الدعاء ده بس بلفت النظر لكلمة بيحصل فيها لحن في هذا الدعاء ها وجلاء آآ ايه همي جلاء ها رجاله حزني او حزني. الرجال هنا بالايده - 00:07:30

بالكسر مش بالفتح. الرجال هو الذهاب هاء فانت بتدعى ان يعني او يلاقي بصري مثلا فبعض الناس بس يقولوا جلاء الافهام زي ابن القيم في الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:52

هي مش جلاء جلاء ايه؟ جلاء يعني الافهام تروح او جلاء البصر اه مش جلاء جلاء ها بالكسر فانتبهوا لهذا جلاء العينين في محكمة الاحمددين. آآ جلاء الافهام. كذلك ايه؟ جلاء حزنه - 00:08:10

جلاء مش جلاء انتبهوا لهذا اه وقع اختيار الحقيقة على كتاب اه لا بأس به جيد يتناول قضية اه مهمة جدا في الدعوة وهي قضية الروايب الفكرية الروايب الفكرية للاستاذ الدكتور زيد ابن عبدالكريم الزيدي - 00:08:28

الكتاب نشر آآ دار العاصمة اه يقول في المقدمة اما بعد فان الرسول صلى الله عليه واله وسلم يقول كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه - 00:08:52

والحديث متفق عليه. والفطرة والفطرة التي يولد عليها الانسان هي الاسلام الفطرة التي يولد عليها الانسان هي الاسلام. طبعا الاسلام بمعنى ايه؟ بمعنى الاستعداد لقبول الاسلام سواء بعد ذلك تفكير في خلق الله وان اهتم الى التوحيد او باي صورة اخرى من صور المعرفة - [00:09:11](#)

اه والوصول الى الحقيقة عن طريق الوحي عن طريق التفكير عن طريق الفطرة اه وهيئة وهكذا عن طريق الميثاق القديم المغروس في الانسان آآ وكما ذكرنا من قبل آآ ان هذا الاستعداد للفكر اللي قلنا من قبل كده ان الداخل كل كافر جزء من حاز الى الاسلام - [00:09:36](#)

حتى شنودة كل كافر في داخله جزء من حاز الى آآ دين الحق لكن حسب الایه؟ الدار او الصدا او الظلمة والسود. آآ هل تبقى لديه نصيب من الفطرة ام انه آآ ان هو قضى آآ على كل ما لديه من هذا الرصيد. فحسب الرصيد يعني يشتاق وينحاز الى - [00:10:00](#) يعني آآ الاسلام. والظاهرة التي تكتسح العالم كله بما فيها مصر هذا شيء يعني من من ايات الله سبحانه وتعالى اه وهي قضية انجذاب كثير جدا من الناس الى الاسلام. رغم ان احوال المسلمين يعني ليست جذابة بالطريقة الكافية. اللي نتنيجة بعدها عن الاسلام بصورة - [00:10:24](#)

اخري لكن مع ذلك يبقى هذا النور لا يستطيع احد ان يحجبه هل ينجح شخص يريد ان يحجب نور الشمس عن البشر في الارض يعني لو انه ظل ينفخ في هذه الشمس - [00:10:45](#)

كي يطفئها ولا يراها الناس او شخص اخر يريد ان يمسكها بيده هكذا حتى يمنع ضوءه. هل يستطيع فنور الاسلام يعني اقوى واعظم لانه نور الله تبارك وتعالى. آآ لذلك آآ اي عاقل من غير - [00:10:59](#)

المسلمين لو اي انسان عنده ذرة من العقل لابد ان يلتف نظره هذا الامر انجذاب الناس بمعدل غير آآ لا يقارن باي ملة اخرى في العالم كله رغم كل الحرب التي تشن على يعني هي الاسلام لكن آآ تبقى فيه هذه الحيوية وهذه آآ الجاذبية - [00:11:17](#) الداخلية الكامنة فيه آآ رغم تقصير يعني اتباعه وآآ دعاته ومع ذلك يدخل الناس في دين الله تبارك وتعالى افواجا وجميع المؤسسات العالمية في احصائيات رسمية آآ تعرف بان الاسلام اسرع الاديان انتشارا في العالم كله. يعني المشاكل اللي بتحصل في مصر في هذه الايام - [00:11:37](#)

وهذا الهموس والخروج على الجميع المقاييس والقوانين والاعراف والقواعد وحقوق الانسان وكل الكلام الفارغ والدجل هذا آآ كل هذا ومع ذلك اه يعني يتم القفز على هذه القيم ورهبانية ابتدعوها - [00:11:59](#)

ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله. فما رعوها حق رعايتها نفس الشيء لكن اه مع ذلك كل هذه الاشياء التي يقفز اه عليها ويتجاوزونها آآ مش عارف عايز اقول ان احنا ممكن من خالل وجهة نظر الطرف الآخر - [00:12:19](#)

مش عايز اقول نزورهم لكن قلنا تفهم موقفا في فرق بين اني اعذرها وبين اتفهم موقفه اه اتفهم موقفه مساكين يعني هم شاعرين بایه؟ في قانون من قوانين اللي كان دورهم بيقولها بيقول ايه؟ آآ - [00:12:38](#)

راجل فورس الفايفل يعني الصراع من اجل البقاء. بيقولوا ان دي من حاجات تحكم الایه عملية التور المزعومة يعني البقاء للقوى. او الاول فيه صراع من اجل البقاء ثم يكون البقاء - [00:12:56](#)

القوى فالصراع من اجل البقاء لما الانسان او الكائن الحي يشعر بالایه بانه حسين دثر وانه ينقرض سينفرض اه في مؤتمر اه حصل في مصر من مدة مؤتمر نصرياني للقساوسة تدعوا من جميع احياء البلاد - [00:13:08](#)

واخذوا يناقشون آآ خطير انقراض النصارى في مصر الحقيقة كان رائع جدا انا مش عارف بالضبط اللي ممكن يتجادب من اليوتوب فين بالضبط نسيت لكن انا سمعت البتاع كامل الحوار كله - [00:13:27](#)

فمسلسل واحد من القساوسة بيسرخ ويهزأ من الذين يقولون ان المسلمين يخطفون يعني بناتهم فبيقول هو حد دلوقتي يقدر يخطف قطة؟ هي هي قطة اللي هيخطفها؟ ما فيش حد بيتحطف. وانتم عارفين ان الكلام ده كذب - [00:13:44](#)

يعني والخونة اقباط المهجـر اللي بيطالبوا آآ بـطالب معينة من ضمنها ان يتوقف المسلمين عن الخطـف بنـات النصارى يعني هذا

دجل لان يعني كذب صراح وكذب مفروم الشاهد من الكلام ان دي من ضمن الاعترافات الصريحة في هذا المؤتمر - 00:14:02
انه بيقول ان ما فيش حاجة اسمها وما حدش هيصدق موضوع الخطف طيب ايه السر في الكذب الصريح؟ ايه السر؟ السر هو خطر الانقراض الراجل بقى في واحد منهم في اخر المؤتمر في المحاضرة بيقول ايه؟ عامل متواالية كده يا هندسية - 00:14:24
وبيكشف عن عدد النصارى الذين يدخلون في الاسلام طوعاً آلان حالياً انا لا اذكر الرقم. تقريباً كان من تمانين الى متين واحد يومياً. ده بصوت القسيس نفسه فعمل احصائية فبيقول يا جماعة احنا لو استمررنا استمر هذا المعدل هينتهي الامر باننا سوف ننقرض في خلاٰ تلائمة سنة - 00:14:41

فهو نوع من الهوس ناشئ عن ايه ان في شعور بالانقراض فهو صراع من اجل البقاء ومن اجل ذلك يحصل الكذب خطفه مش خطفه.
من اجل ذلك يحصل قفز على كل القوانين الالهية والقوانين الوضعية - 00:15:06

والمبادئ حقوق الانسان وكل هذا الكلام كله يعني صم بكم العمر وكله ماشي بسياسة الطين والعجين. اذن فيها طين واذن فيها عجين
انا اقول نحن نتفاهم موقفهم مش بقول نعذرهم - 00:15:22

وان الله سبحانه وتعالى يعني آآآآ 00:15:38

فضل عليهم بفهم اللغة العربية انه اذا سمع القرآن يفهمه اذا سمع الدروس سمع اللي قرأ الكتب سوف يصل الحق لو كان مخلصا في الوصول الى هذا الحق ومن عظمة الاسلام - 00:15:52

اشارة ۱۱: إن عظمة هذا الدين تتفاءل مع أن إكراه أحد عباد الله في الدين بغير إرادة هو انتهاك لحقوقه وظلم له، وهذا هو الامر الذي ينفرد به الاسلام وتنفرد به عقيدة التوحيد الاسلامية بل هي اعظم اية في القرآن اعقبها قوله تعالى لا اكراه في الدين 00:16:27 - 00:16:06
وهذا هو الامر الذي ينفرد به الاسلام وتنفرد به عقيدة التوحيد الاسلامية بل هي اعظم اية في القرآن اعقبها قوله تعالى لا اكراه في الدين 00:16:06
سبحانه وتعالى فيها تمجيد الله وتزييه وتسبيحه واثبات كل صفات الكمال له مع نفي كل الناقص عنه تبارك وتعالى 00:16:06
ان الله سبحانه وتعالى ذكر اية لا اكراه في الدين بعد اعظم اية في كتاب الله اعظم اية في كتاب الله هي اية الكرسي صفات الله 00:16:06

عظمه هذا الدين وعظمته هذا الله تتسامى عن ان تلجموا الى الاكره في اه اقنان الناس بهذا الدين. لا اكره في الدين ليس معنى لا اكره في الدين اقرار للكفار على باطلهم وانما تحميهم مسؤولية انفسهم. قد تبين الرشد من الغيب - 00:16:47

واضح فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها وهي لا اله الا الله فالشاهد من الكلام ان موضوع الامر آمين اللي بيكره ؟ من الذي يكره - 00:17:07

وبعدن القضية الأخيرة التي يعني اثارت كل عاقل لا اقول كل مسلم يعني آآ فيها تجاوز لكل انواع القوانين وقفز على كل الاعتبارات بنوع من الایه؟ يعني كلمة الباطحة نفسها كلمة هادئة جدا وغير معبرة عن بشاعة - 00:17:23

يعني مثل هذا آ يعني السلوك. يمكن لو احنا بنتنا نقاش مشكلتنا احنا مع بين المسلمين وبين الاقباط مباشرة. لقالوا لنا بطريقتهم المعروفة انتم عندكم حد الردة ومن خرج عن دينكم آ شرعاكم يامر بقتله. من بدل دينه فاقتلوه - [00:17:42](#)

ال المسلمين مشكّلّتكم مع الدولة التي هي تسلّك سلوك انّها دولة - 00:18:03

اعتقد ان هه مدروس من حمهة الاقباط بما لاحا الاستفاذ لاتحصا منافعا او مقاصد معينة فهذا يستدعي منينا من الحذر من مثيل على الاطلاق على الاحوال يلاحظ طبعا ان في نوع من التصعيد - 00:18:19

ال المسلمين في انهم آآ يعني يراقبوا خطواتهم ووقع اقدامهم - 00:18:39

فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه والفطرة التي يولد عليها الانسان هي الاسلام. ثم تطرأ اليه بعد ذلك واردات تؤثر على هذه م الموضوعنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة - 00:18:58

الفطرة النقية. تبعده عن او تغير في منهجه وطريقة حياته - 00:19:18

والعوده الى الفطرة تقتضي معرفة الاسباب. هو دلوقتي بيقول بيتكلم على الناس اللي هم ولدوا على الفطرة وهم كل البشر ثم لم يستقيموا على الاسلام كما يحصل لالاولاد المسلمين وانما او كما يحصل او اطفال الكفار الذين اذا بلغوا الرشد اهتدوا الاسلام واستصحبوا الفطرة النقية. لكن الكلام على - 00:19:37

الذين رزقهم الله هذه الفطرة ثم حرفت بفعل عوامل البيئة. او تقليد الابوين ونحو ذلك فاذا حصل تغير في هذه الفترة فكيف تعود الى الفطرة النقية من جديد العودة الى هذه الفطرة يقتضي معرفة الاسباب التي ادت الى هذا التغير - 00:20:01

ثم بعد ذلك معرفة العوائق التي تحول دون امكان التخلص منها لتبقى لنا الفطرة السليمة ناصعة كما كانت وكما ان معرفة هذه الواردات التي حرفت الفكر وغيرت طريقته. تعين على تنقيتها. وازاحتها يمينا وشمالا - 00:20:24

جمالا عن طريق الدعوه فانها ايضا قبل ذلك قد تكون مدخلا مهما في التواصل بين الداعي والمدعو والانتقال به من الى المجهول ومن المتفق عليه الى المختلف فيه اذا كنا نقول ان للروابط الفكرية المتجمعة تأثيرا سلبيا في تفاعل المدعو مع ما يطرح عليه من افكار جديدة - 00:20:45

يعني الروابط التي اكتسبها من البيئة الملوثة عن طريق الابوين او تعليم الشر او الكفر ونحو ذلك. آفهذه الروابط داخل آكيان هذا الانسان تؤثر في تجاويه على الدعوه الى التوحيد اذا عرضت عليه - 00:21:12

وبيكون هذا التأثير يعني آسلبيا. يقول فان لها ايضا تأثيرا لا يستهان به على الداعي نفسه. هو يقول ان تأثير الروابط ليس فقط لان الروابط الفكرية القديمة ليس فقط يكون على المدعو الذي تدعوه الى التوحيد او الى الاسلام. لكنه لكن ايضا لدى الداعي روابط ايضا تشوش آ عليه - 00:21:30

في اه موقفه. يقول ذلك ان ما لديه من روابط فكرية كثيرة ما تصوغ اولوياته اسلوبه في الدعوه صياغة مفضولة دون ان يدرك ذلك. وكلما قلت الروابط الفكرية لدى المدعو كان هذا اقرب لتأثيره. وادعى لاستجابته - 00:21:54

فصغير السن عادة يتاثر ويقبل المناقشة ويتراجع عما كان يرى. اسرع من تراجع كبير السن لان كبير السن اللي هو اصبح عتيقا في الكفر بيحصل عنده اللي هو بيسموه ايه؟ تكلس زي العضم كده لما ايه؟ يتربس عليه الكالسيوم كتير وينشف - 00:22:17

مش قبل كده كان غضا طريا. كان عبارة عن ايه غضروف ها؟ لكن كل ما بيعدى عليه الزمان وتترسب عليه الروابط فتخليه آصعب المران يصعب جدا ان تزحجه عن عمه عليه من الضلال. فصغر السن - 00:22:37

اه او سن الشباب عموما يكون الانسان فيه قابلة للايه؟ للتتفاعل مع الذي يدعوه الى التغيير في عقائده فصغر السن عادة يتاثر ويقبل المناقشة ويتراجع عما كان يراه اسرع من تراجع كبير السن وقليل الخلفية الفكرية غير المتعصب اسهل في الاقتناع من اصحاب المذاهب والنحل - 00:22:56

والفرق الضالة لان ما عندوش خلفية آ تخليه ياخد موقفا دفاعيا رافضا فكل ما تكون خلفيته آ خالية من العقائد الزائفة والتعصب لهذه الافكار بيكون اقناعه بالاسلام يعني آ اسهل وده سبب ان اقبال كثير من - 00:23:21

الغربيين على الاسلام اه لان هو اصلا هم لم لا يعترفون بهذا الدين ولا يتحمسون له. وانتماوهم اليه مجرد انتماء اسمي فقط مش اكتر وكثير منهم اذا فتحت معه حوارا - 00:23:40

بطريقة لا شعورية يبادر بأنه يقول آ اذا سأله عن ديانته يقول لك ايه ابي كان نصرايني لكن انا لا اذهب للكنيسة او يلجم اسلوب التبرير بدون ما حد يطلب منه. يقول بس انا يعني نصرايني ما هو من اسرة نصراينية بس - 00:23:54

ايه بس انا مش مقتنع خالص بالكلام ده فهو عارف ان ده فيه نوع من الایه الشيء الذي ينبغي ان يتذمّر عنه. اي انسان عاقل ولقد عنيت النصوص الشرعية في القرآن الكريم والسنة النبوية بالروابط الفكرية لدى كل من الداعي والمدعو - 00:24:13

فكان الانبياء غالبا من بيئه المدعوين انفسهم. لمكان ايجاد جسور التواصل بينهم. وتعليمها للامة كي لا يفرض الداعي خلفيته الفكرية ولا تهمل خلفية المدعو فتصبح عقبة تعوق استجابته يقول الله تبارك وتعالى - 00:24:33

وما ارسلنا من رسول الا بسان قومه ليبين لهم. فيفضل الله من يشاء ويهدي من يشاء. ليبين لهم فلما تكون الواحد من نفس الثقافة ومن نفس البيئة البيئة القوم الذين يدعوهم فهنا في هذه الحالة بتزول عقبة قد تحول دول التواصل المطلوب بين الداعي وبين -

00:24:54

اه المدعوم. فانظر الى اهمية هذا التواصل في هذه الاية الكريمة. وما ارسلنا من رسول. طبعاً الرسول هنا صيغة ايه عموم تفيد النفي ايه؟ قطعاً قطعاً بسبب ايه ليه قلنا قطعاً - 00:25:17

بسبب وجود ايه حرف ايه؟ من من وما للظالمين من نصير يعني ابونا وما للظالمين النصير هي تفید الايه؟ العموم. لكن اذا اذا قيل من فهي تفید العموم قطعاً. ها وما ارسلنا من رسول - 00:25:37

الا بسان قومه ليبين لهم آآ وحدة اللسان تعين على التواصل بلا شك آآ فيفضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فلابد من ادراك طبيعة نشأة الناس في بيئتهم المختلفة. فلكل منهم مشربه وموروثه وخلفيته الفكرية - 00:25:55

وطريقة تفكيره بل ومعتقداته ومع الحديث عن الرواسب الفكرية لدى المدعو لا ننسى كذلك الرواسب الفكرية لدى الداعي نفسه. والتي لها بدورها فيها تأثير سيع على الدعوة متى لم يحسن الداعي التعامل معها - 00:26:21

اذا موضوع هذا البحث آآ دراسة الرواسب الفكرية التي تنشأ مع الداعين. فتؤثر على دعوته. ومع المدعو فتتعمق استجابته ما موقعها؟ ما عوامل تكوينها؟ ما اثرها على الداعية والمدعو؟ وما السبيل الامثل للتعامل معها؟ وكيف يمكن تحويل تلك - 00:26:43

الفكرية الى جسور تواصل تعبّر منها الدعوة والداعية الى الناس مهما اختلفت افكارهم ومشاربهم التي نشأوا فيها اه يبدأ هنا اولا اه تعريف الرواسب الفكرية يقول اخرج الله سبحانه وتعالى آآ ابن ادم من بطن امه لا يعلم شيئاً - 00:27:05

والله اخرجكم من بطن امهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلمكم تشكرون ولكن الله تعالى فطره على الهدى وزوده بادوات التعلم من سمع وبصر وفؤاد. ثم ترد عليه في بداية حياته - 00:27:34

واردات كثيرة تؤثر على فطرته منها الخير ومنها الشر ومنها الضار يتلقاها من بيئته ومن مجتمعه ومن غيرهما تتختمر في ذاكرته تبرز عند كل جديد بالمواجهة او بالموافقة - 00:27:54

يقولوا يهمنا في البداية ان نخرج الوارد الشرعي الصحيح من مجال بحثنا يعني الواردات الخيرة اللي هي آآ التعليم والتوجيه سواء من الوالدين او من المجتمع ام من المدرسة ام حتى بالاجتهد الشخصي - 00:28:12

آآ يعني واردات الخير هذه كلها اه من العلم الذي امرنا بطلبه. يقول تعالى وقل رب زدني علما. فالواردات التي تأتينا من القرآن ومن سنة ومن سيرة السلف هذه كلها نحن لن نناقشها في هذا البحث لا نعدّها من الرواسب الفكرية - 00:28:28

لماذا؟ لأنها من الخير او هي الخير الذي امرنا الله بالاستزادة منه وقل رب زدني علما. لكننا آآ نبحث هنا عن او المؤثرات التي لا تستند الى مصدر شرعي من خلفيات فكرية ورثها الشخص من قبله او تلقاها - 00:28:49

من محیطه القريب والبعيد من اعراف وتقالييد وافكار وتأثيرات خارجية بيسموها في العلم النفسي النماذج الاصلية اللي هي بتبقى يعني بتتناقل خلال الاجيال آآ وكل انسان بيبقى بيشربها بيتأثر بها كنوع من التشرب - 00:29:09

وكانها بتجري في خلال ايه؟ التناسل او الجينات او نهى شيء من هذه النماذج الاصلية بل آآ يعني نلاحظ مسلا واحد ممكّن بيقى ملتزم وكله لكن ساعة الجد مسلا البيئة بتاعته فيها موقف معين مسلا من قضية المرأة مسلا - 00:29:28

لما تيجي المرأة عشان تورث هو بيقى ممكّن بيقى ملتزم المتدلين كله باكر بيلغ عليه تأثير البيئة في آآ ان المرأة مش من حقها انها ترث. في بعض الناس لا يورثون النساء حتى يومنا هذا. فهذه جاهلية - 00:29:46

لكن هو متأثر يحصل نزاع زوجي يحول بين يعني المرأة وبين زوجها. ولو عايز يرجع بيقى لازم يدفع كذا ويعمل كذا. اشياء هي ترجع للایه؟ للعادات و تستبعد الشر. مع ان هو ملتزم - 00:30:00

لكن بيجي بقى محنّة في ساعة الجد بتغلب عليه هذه الرواسب المتمكّنة آآ والمتّصلة في آآ يعني آآ دخله فهي اه اعراف وتقالييد وافكار وتأثيرات خارجية آآ تكون بعد ذلك من خصوصياته وتعيش في اعمقه. حتى تصبح من - 00:30:17

وتوجه سلوكه حتى وهو لا يشعر آآ يحاكم اليها كل جديد يفدي عليه ويجد معاناة في كل ما يمسها بالنقض او النقض هذه هي الواردات التي يبحثها وهذا هو المقصود بالاليه؟ بالرواسب الفكرية - 00:30:40

حتى الداعية يتأثر بمواسم الفكرية السابقة فتؤثر على سلامه او لولياته وطريقته واسلوبه في الدعوه او تكون لدى المدعو فتؤثر في قبوله للحق. فيمتنع عن قبوله كليه او يجد صعوبة في التخلص من اثار - 00:30:59

تلك الرواسب في تصحیح السلوك ما هي مكونات الرواسب الفكرية اه يعني الحقيقة هذا البحث يعتبر اه صورة منصور نوع من اه من انواع العلاج النفسي باللي هو العلاج بالاستبصار - 00:31:18

طريق العلاج النفسي المتركز حول الاستبصار. جعل الانسان يستبصر بسلوكياته. ما منشأها آآ كي يضعها تحت الاليه؟ تحت في دائرة الضوء ويحذر من انسياقه وراءها وهو لا يشعر عن طريق ما يسمى بالعقل الباطن - 00:31:38

فدي انك تقلها من من اللاإاعي الى الوعي. بحيس تستبصر بها وتشوف نفسك بتعمل ايه غلط او ايه الحيل الدفاعية التي ترتكبها بدون ان تشعر آآ بحيث تؤثر اما في دعوتك للاخرين او في قبول - 00:31:57

الاخرين لهذه آآ الدعوه فالمطلوب كشف الرواسب حتى نزعها عن المدعو ولا تؤثر عليها عن المدعو فهي اولا تربية الوالدين لان المحضر الاساسي والاول هو آآ بيئه المنزل. يعني ولذلك قال النبي عليه الصلاه والسلام فابواه يهودانه او - 00:32:14

او ينصرانه او يمجسانه ثانيا البيئة التي يعيش فيها الانسان الاعراف والعادات والتقاليد والموروثات الفكرية السائدة تتأصل في المجتمع وتأثر في قناعته افراده وتقودهم الى التسليم بها وعدم مخالفتها وتلك قضية معروفة منذ القدم - 00:32:39

اه وبعض الناس اه ينظر الى بعض المخلفات الفظيعة الموجودة في المجتمعات الغربية سواء في اوروبا او امريكا مثلا ويسموها بالاليه؟ يعني بيعتبروها شيء مبرر لان دي من الموروثات. او من الامور الطبيعية عندهم مع انها مخالفة اه للشرع الشريف - 00:33:03

فيبيسموها الاليه؟ يعزون ذلك الى اختلاف البيئات ويسلمون امام اختلاف البيئة هذه القضية عانى منها الانبياء مع قومهم كلما واجهوهم بالجديد المخالف لما الفوه من تلك العادات والتقاليد يقول الله تعالى - 00:33:21

اا بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها. انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثار - 00:33:41

بهم مقتدون. قال او لو جئتم باهدى مما وجدتم عليه اباءكم؟ قالوا انا بما ارسلتم به كافرون نحن نلاحظ تأثير هذه الاشياء آآ يعني مثلا عندنا نحن للمصريين اه نحن المصريين موضوع الولع بموضوع الموت والاندماج فيه بطريقة مبالغ فيها جدا - 00:33:59

الموت. يعني طبعا خارج دائرة الملتزمين آآ ودي جاية من مين؟ من قدماء المصريين. ما زالت موجودة اثارها. شم النسيم يحييه للاسف الشديد المسلمين مع انه عيد فرعوني وتجد الناس كأنها مسيرة مش مش شاعرة باي نوع من الحرج في احياء عيد آآ

فرعونية. فتجد فيه في سلوكيات مترسخة تماما في - 00:34:25

اه داخل الناس تأثرا بهذه اه يعني الرواسي. فما بالك بما لو دأب كثير من الناس على او وسائل الاعلام على النفح في الانتماء للفراعنة والفخر بالفراعنة و آآ تسمية آآ يعني آآ ابناء هذه البلد بالفراعنة ها مع التجاوز عن التصادم الصريح بين الاسلام وبين - 00:34:50

الانتساب للفراعنة الصدام يعني احنا لو تأملنا القرآن الكريم يعني قصة مسلا آآ جالوت وطالوت. يعني داود عليه السلام لما وقتل داود ايه جالوت طيب داود من بني اسرائيل - 00:35:14

وا قالوت آآ من الفلسطينيين طيب احنا بننا حازل لمين في القصة دي ونيجي نقرأها لما بنقرأ قصة موسى عليه السلام وهونبي بني اسرائيل اه مع ذلك القطي فوكسه موسى فقضى عليه. اين تتجه عواطفنا - 00:35:33

نتجه الى الفرعوني قام الى المسلمنبي الله موسى نجده ذات شيء من مقتضيات الایمان فيعني في تصادم شديد جدا بين هذا الانتماء لدين وثنى ولامة وثنية مشركة مش كده وبس ده الناس بتتفخر بان دول اللي اخترعوا التوحيد - 00:35:51

ان اخناتون هو اول من اخترع التوحيد. اول واحد اخترع اكتشف التوحيد ها فكان الدين آآ مصدره بشري وليس نازلا من السماء. وده مصادم اصطدام شديد للعقيدة الاسلامية. فطبعا هذا الاسلوب من وسائل الاعلام - 00:36:12

ايضاً مما آآ يعني يزيد من ترسیخ هذه الانتتماءات المصادمة آآ للعقيدة الاسلامية. يقول الامام ابن رحمة الله تعالى وما اضر على العبد من ملك العادات له. ان العادات تأثيره - 00:36:30

وما عارض الكفار الرسل الا بالعادات المستقرة. الموروثة لهم عن الالساف الماضين فمن لم يوطن نفسه على مفارقتها والخروج عنها والاستعداد للمطلوب منه فهو مقطوع وعن فلاته وفوزه من نوع. يعني بما طریقان اختر انت حر - 00:36:47
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليکفر. اللي عايز يفتخر بقى فرعون ورمسيس السالس ومنحتب واحناتون ومش عارف ايه يعني ايه؟
فالمرء مع يحشر المرء مع من؟ احـبـ والـذـي يـرـيدـ انـ يـنـحـازـ الىـ حـزـبـ اللهـ وـجـنـدـ اللهـ وـأـنـبـيـاءـ اللهـ وـاتـبـاعـ الـأـنـبـيـاءـ فهوـ ايـضاـ لهـ الـخـيـارـ فيـ ذـلـكـ - 00:37:11

لكن لا يمكن الجمع بين الطريقيـن اما حـزـبـ اللهـ وـاـمـاـ حـزـبـ الشـيـطـانـ اـهـ يـقـولـ اـبـنـ الـقـيـمـ فـمـنـ لمـ يـوـطـنـ نـفـسـهـ عـلـىـ مـفـارـقـتـهـ وـالـخـرـوـجـ عـنـهـ وـالـاسـتـعـادـ لـلـمـطـلـوبـ مـنـهـ فـهـوـ مـقـطـوـعـ وـعـنـ فـلـاتـهـ وـفـوـزـهـ مـنـوـعـ اـهـ يـقـولـ اـبـنـ الـقـيـمـ فـمـنـ لمـ يـوـطـنـ نـفـسـهـ عـلـىـ مـفـارـقـتـهـ وـالـخـرـوـجـ عـنـهـ وـالـاسـتـعـادـ لـلـمـطـلـوبـ مـنـهـ فـهـوـ مـقـطـوـعـ وـعـنـ فـلـاتـهـ وـفـوـزـهـ مـنـوـعـ وـلـوـ اـرـادـوـ الـخـرـوـجـ لـاـعـدـوـاـ لـهـ عـدـةـ وـلـكـ كـرـهـ اللهـ اـبـعـاـثـهـ فـبـطـبـطـهـمـ وـقـيـلـ اـقـعـدـوـاـ - 00:37:35

مع القاعدين ثالثاً بعد تأثير الوالدين والبيئة ثقافة المجتمع وهي امر زائد على العادات والتقاليد. ذلك ان العادات والتقاليد لصيقة بكل المجتمعات. اما الثقافة شيء يتفاوت ويتباين بين المجتمعات فالحضارة المعاصرة بما تحويه من ثقافة قدست المنهج العقلاني - 00:38:02

وصبغت الحياة بالاساليب المادية التي لها تأثيرها على طبيعة الحياة بكمالها لدى اولئك الافراد وقناعاتهم اه ونكون احنا طبعاً بنتحفظ دايماً من وصف هؤلاء الناس بالعقلانيين او بالمنهج العقلاني. لأن في الحقيقة هذا السلف ابداً عمر ما حد - 00:38:30
من السلف سمي المعتزلة او غيرهم من اهل الضلال الذين انحرفوا في موقف العقل من النقل بالعقلين او العقلانيين هذا مدح لهم نحن العقليون اهل السنة والجماعة هم آآ العقلانيون اما هؤلاء فما سموا عند السلف الا ايه؟ اصحاب الاهواء - 00:38:51
اصحاب الاهواء. لكن ابداً ما احد سمي المعتزلة بالعقلانية لأن هذا فيه مدح لهم وهم لا يستحقونه لأن على الحقيقة نحن اصحاب احترام العقل بدون تقديسه اه ودي قضية طبعاً من القضايا المهمة جداً في المناهج السلفية. لا نريد ان نفصل فيها الان - 00:39:11
الامر الرابع او العامل الرابع من آآ من مكونات الرواسب الفكرية دور الاعداء في تكوين هذه الرواسب التي تؤثر في قبول الافراد للدعوة الى الله فاعداء الاسلام لا يفتاؤن يعملون بكل السبل سعياً وراء تشويه هذا الدين في نفوس الناشئة وغيرهم - 00:39:30
حتى يعرضوا عن الاستماع فضلاً عن القبول يعني يقفز إلى ذهني الوضع اللي حاصل في اوروبا آآ او في الغرب عموماً الهموس اللي حصل بالنسبة لموضوع النقابة. ومش عارف في بلجيـاـ - 00:39:52

قانون البرلمان عـشـانـ يـمـنـعـ النقـابـ. نقـابـ اـيـهـ؟ دـهـ هيـ اـحـصـواـ كـلـ مـنـ فـيـ بـلـجـيـكـاـ مـاـ زـادـوـشـ عـنـ خـمـسـيـنـ وـاحـدـةـ فـاـيـهـ المشـكـلةـ انـ بـرـلـمـانـ وـكـلـ بـلـدـ بـقـىـ اـيـهـ تـسـهـمـ بـدـورـهـ بـمـنـعـ النقـابـ فـيـ الـاـمـاـكـنـ الـعـامـةـ وـتـدـفـعـ غـرـامـةـ كـذـاـ وـمـنـعـ مـنـ الـمـدـارـسـ الـىـ اـخـرـ هـذـهـ - 00:40:07

التصـرفـاتـ المـهـوـوـسـةـ هـوـسـ اـيـهـ السـبـبـ هوـ الفـزـعـ منـ اـنـتـشـارـ نـورـ الـاسـلـامـ فـيـ دـاـخـلـ بـلـادـهـ فـزـعـ شـدـيدـ فـبـرـدـوـ هـنـاـ بـنـقـولـ اـحـناـ بـنـتفـاـهـمـ مـوـقـفـهـمـ مـشـ بـنـعـدـرـهـمـ يـعـنـيـ نـسـتـطـيـعـ اـنـ فـهـمـ السـبـبـ وـرـاءـ هـذـاـ السـبـبـ وـرـاءـ هـذـاـ. السـبـبـ وـرـاءـ هـذـاـ هوـ اـنـ الـاسـلـامـ يـغـزـوـ يـغـزـوـهـمـ فـيـ عـقـرـ دـارـهـمـ وـيـدـخـلـ النـاسـ فـيـهـ اـفـوـاجـاـ مـنـ بـنـيـ جـلـدـتـهـمـ طـوـعاـ - 00:40:26
واختـيـارـاـ بـدـونـ اـدـنـيـ صـورـ الـاـكـرـاهـ لـمـاـذـاـ؟ لـانـ نـورـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـ يـمـلـكـ اـحـدـ اـنـ يـحـجـبـهـ عـنـ آآـ خـلـقـهـ وـهـذـاـ مـاـ اـخـبـرـ بـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـيـنـمـاـ قـالـ وـلـاـ يـقـيـىـ بـيـتـ مـدـلـ وـلـاـ وـبـرـ - 00:40:53

اـلـاـ دـخـلـهـ اللهـ هـذـاـ آآـ الدـيـنـ. العـجـيبـ انـ هـيـ تـصـرـفـاتـهـ المـهـوـوـسـةـ المـجـنـونـةـ هـذـهـ بـتـأـثـيـرـ بـلـفـتـ اـنـظـارـ شـدـيدـةـ لـلـنـاسـ اـيـضاـ يـعـنـيـ حاجـةـ زـيـ التـصـرـفـ الـارـعـنـ الـذـيـ كـانـ سـيـفـعـلـهـ هـذـاـ الكـوـيـثـرـ الـفـوـيـسـقـ آآـ مـنـ آآـ جـرـأـتـهـ عـلـىـ مـوـضـوـعـ اـحـرـاقـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ - 00:41:06
اـهـ الحـقـيـقـةـ اـنـ الشـعـوبـ الـغـرـبـيـةـ اـهـ لـانـ طـبـعـاـ مـسـتـوـيـ التـفـكـيرـ عـالـيـ وـفـيـهـ حـرـيـةـ فـكـرـيـةـ وـفـيـهـ ثـقـافـةـ اـهـ يـعـنـيـ حاجـةـ زـيـ كـدـهـ لـمـاـ تـقـفـزـ لـدـائـرـةـ الضـوءـ اـهـ مـاـ يـقـتـصـرـونـ عـلـىـ سـمـاعـ شـتـائـمـ مـاـ عـنـدـهـمـشـ المـنـهـجـ دـهـ كـتـيرـ يـعـنـيـ - 00:41:29

عموم الناس اللي هم الناس العادية اه يعني حتى عندهم في الغرب لما ييجوا يتكلموا في الكنيسة مثلا عن الاسلام للأسف الشديد الموجود عند او مش اللي هو لحسن الحظ طبعا. لكن اقصد للأسف ان احنا - [00:41:46](#)

آآ محرومون من مثل هذا اه لازم يجيبوا شخصية اسلامية هي اللي تتكلم عن الاسلام لكن ما يجيش واحد نصراني هو اللي يقدر يشتم او ده المنهج السائد هيتكلموا عن اليهودية حتى البيع اليهودية لو هيتكلموا عن الاسلام يجيبوا واحد من مركز اسلامي هو اللي يمثل وجهة نظر الاسلام - [00:42:00](#)

فيعني هم يقدمون خدمة رائعة جدا للإسلام دون ان يقصدوا ذلك ففي اوروبا موضوع النقاب يعني الموضوع ما يستاهلش المشاكل الضخمة اللي عملوها دي. لكن هو مش عارفين يكفروا الناس عن هذا الدين - [00:42:22](#)

يعني حاولوا يزوروا الاسلام زلم المرأة ويقهرها وان ده عدم احترام المرأة الى اخره اه فهم مش قضية النقاب هي قضية ان اي تشويه ده اللي بيقدروه يقدروه يعملوه. ان تشويه حتى يحولوا الحد من انتشار الاسلام - [00:42:35](#)

في عقر يعني آآ دورهم. نفس الشيء في امريكا فالثقافة الغربية انه لما موضوع يسلط عليه الضوء ويصبح مسارا للجدل آآ من شأن هؤلاء الناس انهم لا يكتفون بقراءة الجرائم - [00:42:51](#)

او سمع نشرات الاخبار التي فيها هذه الاحداث لكنهم بانفسهم لابد ان اه يهربوا مباشرة الى الموضوع ده ويقرأوا فيه سوء عن طريق الانترنت او الكتب ولذلك يرتفع جدا معدل اه بيع المصاحف حتى ان نسخ المصاحف المصحف الشريفة - [00:43:06](#)

بتندف بسرعة بتندف جدا آآ بسبب هذا الاقبال ولذلك احسن الاخوة في امريكا جزاهم الله خيرا. آآ حينما واجهوا جريمة هذا الكوifer المجرم الذي كان آآ يعني آآ يعني يستعجل نزول عقاب الله به عن طريق التفكير في هذه الجريمة المنكرة آآ واجهوها بايه؟ بحملة سموها ايه؟ سموها اقرأ ولا تحرق - [00:43:25](#)

ولهذه السفاهة يعجز عنها احد ان واحد يفكر بمثل هذه الالاليب الغوغائية الاجرامية لكن هل مواجهة الحجج والنور الغريب انه اعترف انه لم يقرأ القرآن الكريم قط هو نفسه اعترف انه طب كيف تأخذ هذا الموقف - [00:43:53](#)

آآ الذي هو ابلغ اساعة ممكن توجه الانسان في عقيدته بمثل هذا التصرف واضح؟ فيعني الشاهد ان هذه الاشياء بتكون بدون قصد منهم سببا في مزيد من اقبال الناس على الاسلام. فهم في حيرة. يعني هم مش عارفين - [00:44:12](#)

بيعملوا ايه مع المسلمين قهر وقهقهه. احتلال بلاد المسلمين واحتله. ذبائح اجرامية وبالاسلحة المحرمة في افغانستان وفي الشيشان والجرائم التي تحصل يعني ويشهدها كل ذي سمع وكل ذي بصر في فلسطين - [00:44:28](#)
آآ ومع ذلك آآ يعني حاولوا قهر المسلمين بكل ما امكن وآآ لا تجدي آآ حربهم شيئا فهـي محاولة للتشويش حتى يصدوا الناس عن دين الله تبارك وتعالى ويبغونها عوجا - [00:44:45](#)

اذا من عوامل تكوين المرسليات خطط الاعداء في محاولة تشويه آآ الاسلام ليصدوا الناس عن قبول هذا الدين فاعداء الاسلام لا يفتؤون يعملون بكل السبيل. سعيا وراء تشويه هذا الدين في نفوس الناشئة وغيرهم. حتى يعرضوا عن الاستماع - [00:45:05](#)
فضلا عن القبول. لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون مما يذكـرنا بقصة الطفـيل بن عمـرو الدوسي مع كـفار قـريـش. عندما قـدم مـكة فـاكـثـروا عـلـيـهـ من التـحـذـيرـ من الاستـمـاعـ لـمـحمدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ خـشـيـةـ عـلـيـهـ من اـنـ يـسـحـرـهـ. كما - [00:45:27](#)

يدعون حتى وضع في اذنيه قطنا فرقا من ان يصل الى اذنيه. صوت الدعوة الى الله سبحانه وتعالى تقول المـهـتـدـيـةـ الانـجـلـيـزـيـةـ ماـفـيـسـ جـوـلـيـ لـاـ شـكـ اـنـيـ كـنـتـ مـتـأـثـرـ بـمـاـ سـمـعـتـهـ مـنـ فـوـقـ المـنـابـرـ المـسـيـحـيـةـ - [00:45:52](#)

طعـناـ فيـ الـاسـلامـ دـيـ قـبـلـ انـ يـهـدـيـهـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـسـلـامـ. تـأـثـرـتـ بـمـاـ كـانـتـ تـسـمـعـهـ آـمـنـ علىـ آـمـنـابـرـ النـصـرـانـيـةـ وـيـكـونـ المـهـتـدـيـ دـيـفـسـ منـ اـنـجـلـنـاـ وـبـيـنـماـ كـانـ ذـلـكـ هوـ مـجـالـ تـفـكـيـرـيـ اللـيـ هوـ آـآـ تـصـورـهـ انـ الفـاشـيـةـ يـكـمـنـ فـيـهاـ الحـلـ لـكـلـ المـشـكـلـاتـ - [00:46:15](#)

اـذـ بـيـ اـرـىـ مـجـلـةـ الشـؤـونـ اـسـلـامـيـكـ رـيـفـيـوـ فيـ اـحـدـ اـكـشـاكـ الـكـتـبـ وـلـاـ اـدـرـيـ ماـذـاـ حـفـزـنـيـ الـىـ دـفـعـ مـبـلـغـ شـلـينـ وـنـصـفـ ثـمـنـاـ لـمـجـلـةـ تـبـحـثـ فـيـهاـ عـقـيـدـةـ قـالـ عـنـهاـ مـسـيـحـيـوـنـ وـشـيـوـعـيـوـنـ وـفـاشـيـوـنـ اـنـهـ عـقـيـدـةـ تـاـفـهـةـ وـاـنـهـ لـاـ يـؤـمـنـ بـهـاـ غـيـرـ سـفـاكـ الدـمـاءـ وـقـطـاعـ - [00:46:37](#)

الطرق اه فكان هذا هو مفتاح الهدایة فيما بعد ويقول محمد جون ويب ستار من انجلترا من العسیر علينا نحن الغربيین ان نتعریف على الاسلام فمنذ الحروب الصلیبیة المیسیحیة ونحن نرى اما اغفالا متعمدا لذكر الاسلام او تحریفا متعمدا - 00:47:03
لحقائقه ینتقل بعد ذلك اه للكلام حول اثر اه هذه الروابس الفکریة ویبدأ بالتمهید في بيان مكانة الروابس فکریة یقول ليس من اليسیر على الشخص ان یتخلى عن عادة الفها - 00:47:26

طول حياته الماضیة وینسلخ منها ویعلن لمجتمعه تركه تلك العادة هذا في مجتمعاتنا الاسلامیة التي نشاهدھا ونحیا فيها.
وان كان في ترك هذه العادة صعوبة فان المیشقة والمعاناة تبدو - 00:47:45
جلیة عندما یطالب الانسان بالتخلي عن معتقده ومعتقد ابائه وموروثاته الفکریة ومقدساته التي نشأ على احترامھا وتقديرھا هذا
القول ليس دفاعا عن اهل الباطل انه یکون التغییر صعب جدا بالذات في العقیدة. وانه ینسلخ من هذه الروابس ویتمرد عليها. یعني
هذا قرار ليس آآ بالسهل - 00:48:03

فهذا ليس دفاعا عن اهل الباطل وللنھو ولكنه اکبار لمن یتخد هذه الخطوة ان دی معناها انسان یعني قوي الایمان آآ راسخ آآ المبدأ
مخلص في البحث عن الحق بحیث انه یستطیع ان یتحرر من جاذبیة - 00:48:30

وتنقل هذه الروابس وهذه الپیئة وهذه الضغوط ویأبی الا ان آآ یعني یضھي بكل شيء في سبیل عقیدته الجدیدة فهو اکبار لمن یتخد
هذه الخطوة وتقديرھا حق قدرھا لمن اقدم عليها واعلن اسلامھ. بعد ان نشأ في - 00:48:47

بعیدة عن الاسلام واهله بما تضمنته تلك الجاھلیة من موروثات وعقائد ومسلمات عند اھلھا لا تقبل الجدل یقول واصف الراعی. وهذا
رجل كان نصرانیا فاسلم یقول ولعل ابرز مواقف الضعف البشري التي یواجهھا الانسان هو مواجهة قرار حاسم یتعلق - 00:49:08
وبما الف وعیتاد وما ورث وما یعتقد فمواجهة الانسان بما یخطئ موروثاته سواء الفکریة منها او الاجتماعیة او السلوکیة فيها کثیر من
التحدي والاتهام لسلامة عقله وعقول ابائه الذين ورثوه ذلك التراث - 00:49:37

فهو لا یحب ان یفاجأ بانه عاش في وھم او خطأ فاحش. حتى لحظة اعلان القرار الذي یخطئ موروثاته فيغلب عليه حب الثأر لنفسه
ولتراث اسلافه ولسلامة عقله وعقولھم فيھم مدافعا عن موروثاته بمنطق لا یخرج عن کونھ جزءا من تلك الموروثات على علاتها -
00:49:59

وهذا هو حال الكثیرین من غير المسلمين عندما یواجهون بحقيقة دین الاسلام فیرفضونه. الا من رحم الله ان هو مش بیرفضه لان
الحق ليس عليه نور. او الحق مش واضح او غير جذاب - 00:50:27

لأھم بیرفضوا من من انه ان هو بیاخد موقف ایه؟ الدفاعی. یعني انا ابائی واجدادی اه واجداد اجدادک كل دول كانوا على ضلال آآ
 فهو لا یستطیع التحرر هو بیری انه فيھ اهانة لهذه العقائد وتنصل اھ منها - 00:50:43

ولکي یتخد الانسان قرارا عظیما باعتناق الاسلام دیننا. وذلك یعني التخلي عن مبادئ ومعتقدات ونمط حیاة الفها الى معتقدات وحیاة
لم یألفھا. هذا یحتاج الى حکمة وشجاعة. انتھی کلام واصف الراعی آآ - 00:51:01

مسلم حالیا والذی كان نصرانیا من قبل ویقول المھتدی آآ في لوز من انجلترا لقد ولدت ونشأت مسیحیا في بلاد المیسیحیة وللتقالید
المیسیحیة في نفسي جذور متصلة لا يمكن ابتلاعها والتخلي عنها الا الا تحت ضغط دوافع بالغة القویة والاغراء - 00:51:21
انتھی کلامه بالاضافة الى ما ذكره هذان المھتدیان فان ما یتوقعه الراغب في اعتناق الاسلام من عداء شامل من بني قومه یضیف
بعدا اخر آآ ومعاناة لها مکانتها. بالذات بقى تخیل انت لو واحد متزوج وعنده اولاد او بتغیر اخر متزوجة. لان المسلم - 00:51:45
النصرانی اذا اسلم یستبقي زوجته الكتابیة لكن لو مسلمة لا تبقى على مع زوجها الایه؟ آآ الكافر كما هو معلوم فبالتالي یکون الثمن
فادحا نقصد فادحا یعني ثمنا عظیما آآ مکلفا - 00:52:11

ما یتوقعه الراغب في اعتناق الاسلام من عداء شامل من بني قومه یضیف بعدا اخر ومعاناة لها مکانتها تجعل المھتدی یدرك انه
یواجه نفسه في الخروج من تلك العادات والروابس الموروثة - 00:52:28

مع مواجهة اقرب الناس الیه فهو بیواجه نفسه اولا لانه بیتمرن على عقیدته آآ وكذا وكذا ويواجه ايضا عداوة شاملة من ایه؟ من هذه

آآ البيئة هذا امر ليس باليسور لكن نقول انه يسير على من يسره الله عليه - 00:52:49

الاستاذ ابراهيم خليل اه وده طبعا اه من من علماء اللاهوت الكبار جدا في مصر له قصة رائعة الحقيقة انتهت باسلامه انه كلف في احد المؤتمرات التبشيرية الصعيد آآ اعتقد في فندق الكرنك المهم في فندق معين في الصعيد في اسوان او حاجة زي كده كان رايج مؤتمر حاضر بقى المبشرين من العالم كله من كل المحافظات - 00:53:10

وبيذروا كيف يعني يواجهون الاسلام وكيف يشوهون صورته كلف الاستاذ ابراهيم خليل احمد كلف من هذا المؤتمر انه يلقي محاضرات عن القرآن الكريم وكيف تسخر ايات القرآن في اقناع المسلمين باحقيه دين - 00:53:35

اه النصاب اه فهو عكف على اعداد بقى راجل اكاديمي طبعا مستوى عالي جدا عكف على اه الاعداد لهذه المحاضرة ان كيف يحارب القرآن؟ كيف يشوه القرآن؟ ويصد الناس عن القرآن الكريم - 00:53:55

وكان كل ما يقرأ كل ما يشعر بالهزيمة ويكتشف حقائق جديدة الاعجاز التأثيري مش ده اللي اتكلمنا عليه قبل كده؟ الاعجاز التأثيري للقرآن الكريم ما فيش عاقل ابدا يتخييل ان هذا ممكن ان يكون كلام بشر - 00:54:15

لان انا يعني اه كلام البشر رأيناوه وهو سنة النبي صلى الله عليه وسلم فرق يعني كامل وفرق شاسع جدا بين كلام الرسول عليه الصلة والسلام مع انه من ابلغ الكلام وافصحه او هو ابلغ الكلام - 00:54:28

وبين كلام الله. لذلك الرافعي في كتابه كان عنوان له بعنوان دقيق اما قال ايه؟ اعجاز القرآن والبلاغة النبوية اعجاز القرآن والبلاغة اه النبوية. فالاعجاز واضح جدا في القرآن الكريم - 00:54:46

فكان كلما قرأ القرآن الكريم وهو هو جعل عنوان الكلام وبعد كده قال ايه؟ آآ اردت ان اهزم القرآن فهزمني القرآن. وانتهى الامر بان هو اعتذر عن القاء المحاضرة واعتنق دين الاسلام. دي قصة جميلة جدا يعني يمكن اتكلمنا فيها من مدة بعيدة - 00:55:03

فالشاهد يعني ان هذا الاستاذ آآ وصف حاله ومعاناته او اه بعد ما استجاب لنداء الفطرة واعلن اسلامه بعد ان كان نصرانيا هو ما كنش نصرانيا عادي. ده كان راجل اكاديمي وله يعني واحد شهادات كثيرة جدا في اللاهوت وهذه الاشياء - 00:55:24

يقول كائن بيصف كيف تقتل ضده ارباب البيوت تات آآ ارباب البيوتات التجارية الكبيرة واحجام عن التعامل معه مما جعله في عزلة عن النشاط التجاري الذي كان مصدر رزقه وكيف فزع القساوسة اليه في المنزل للمناقشة وآآ المواجهة. وطبعا آآ هو يذكر هنا انه كان قسيسا مصر يا حمل - 00:55:45

لا اعلى الشهادات في الفلسفة واللاهوت وعين قسيسا لكتابه اسيوط ثم قسيسا باسوان اراد اعداد رسالة لنيل درجة الدكتوراه يطعن من خاللها في القرآن فكانت سببا لدراسة القرآن الكريم ثم اسلامه - 00:56:12

الى داعية الى الله تبارك وتعالى يقول اه عزل بعد ذلك عن زوجته واهله يقول وبهذه السموم اوغرروا قلوب الاهل والاصدقاء بكراهية بلغت حدا مريرا من العداوة وانتزعوا مني زوجتي الامنة المطمئنة واحالوا اهلي وعشيرتي الى خصوم اشداء - 00:56:29
انتهى كلامه. يقول وآآ ايضا آآ المهتمي الدكتور عمر رولف باران. من النمسا آآ في ختام اخترنا الاسلام دينا. يقول آآ انهم يعلمون ان قبول الاسلام واتباعه طريق اتباعه المسلمين يعني رفضا لبعض ما جاء في الديانات السابقة - 00:56:53

اذا لم يكن التخلص من هذه الرواسب بالامر الذي يمكن تجاوزه دون عقبات في النفس او في المجتمع الذي تربى ونشأ فيه الفرد ولقد فقه الامام ما لك رحمه الله تعالى احوال النفوس حينما لم يوافق على اقتراح الخليفة المنصور. لما اراد - 00:57:18

دام الناس بالموطأ فكان رأي الامام رحمه الله تعالى تقدير ما نشأ عليه الناس من احاديث واقوال للصحابة يصعب نقلهم منها. ولو الى اصح جاء في ترتيب المدارك للقاضي عياض ان ابا جعفر المنصور قال للامام مالك رحمه الله تعالى اني عزمت ان - 00:57:39
اكتب آآ كتبك هذه نسخا يعني ايه؟ نسخ من الموطأ ثم ابعث الى كل مصر من انصار المسلمين بنسخة امرهم بما فيها ولا يتعدوها الى غيرها من هذا العلم المحدث - 00:58:02

فاني رأيت اصل العلم رواية اهل المدينة وعملهم فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان الناس قد سبقت الى اقاويل وسمعوا احاديث وروايات. واخذ كل قوم بما سبق اليهم وعملوا به ودالوا له من اختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم - 00:58:19

وان وان ردهم عما اعتقدوا شديد وان ردهم عما اعتقدوا شديد. فدع الناس وما هم عليه وما اختار اهل كل بلد لانفسهم وفي واقعنا الذي نعيشه وهو نموذج مصغر جدا - [00:58:41](#)

ونحن بفضل الله نعيش في البيئة الاسلامية. نجد من يتمسك بما عليه الاباء والاجداد من العادات والتقاليد المخالفة بل احيانا يطغى في نفوس بعض منا في بعض الحالات ليسابق النصوص الشرعية - [00:59:04](#)

ويجد بعض الافراد صعوبة في التخلص مما تكون عليه فكره وما تعوده من اهله او قبيلته او اسرته او بلدته ما علمه بمخالفتها للدين الاسلامي الذي ينتمي اليه ويتمسك به صباح مساء - [00:59:20](#)

وان اقتلاع هذه العادة من نفسه يحتاج الى جهد جهيد الا من وفقه الله اليه هذا يذكرنا بما يحتاجه من يقتلع معظم العادات والتقاليد والموروثات والرواسب ليعيش في بيئه جديدة - [00:59:37](#)

ان تماما فيها كل شيء جديد. تقطع صلته غالبا بمجتمعه القديم ان القضية بحق قضية كبيرة. ونقطة جبارة في حياته ولا يقل منها ان الكثيرين اقدموا عليها وبخاصة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والجيل التالي له. فقد اقدم هؤلاء ايضا - [00:59:56](#)

رضي الله عنهم على الشهادة في سبيل الله وهو اقدم له مقامه ولم يقل منه كثرة الشهداء اه اننا عندما ندرك ذلك ونحرض على تجلياته في النفوس انما نرمي الى ايضاح اثر الرواسب الفكرية في - [01:00:19](#)

التردد في الاستجابة مما يعطي الداعية الى الله وعيها بامر مهم جدا في الدعوة الى الله وهو ان يقدر الموقف حق تقديره ويعلم ضعف النفس البشرية عندما تطالب بامر فيه مواجهة لمعظم ما سلف. فلا يتتعجل النتائج - [01:00:40](#)

وفي المقابل كذلك لا يبأس الداعي الى الله من الناس بمجرد ان المدعو اعرض وتأبى على الحق. او لكونه نشأ بعيدا عن الاسلام. او لكونه يدين بعقيدة تناوله الاسلام فالصبر ومواصلة العمل بوعي يحقق نتائج مذهلة لا يمكن ان يتوقعها متتعجل او قنوط - [01:01:00](#)

يمكن قضية التأثير بالتقاليد والرواسب الفكرية آآ افرد لها الاستاذ محمد قطب حفظه الله تعالى آآ كتابا مستقلا. اسمه ايه؟ احنا بنختلف مع مدرسة الاستاذ محمد كنت في اشياء كثيرة بس دي آآ - [01:01:25](#)

يعني اه قضية مشتركة الى معركة التقاليد كتاب مشهور جدا معركة التقاليد بيتكلم على موضوع التحرر من آآ التقاليد ونفس الصراع مع الرواسب الفكرية القديمة. معركته التقاليد آآ يبدأ هنا فيناقش اثر الرواسب الفكرية على الداعي - [01:01:40](#)

اه يقول كثيرا ما يكون لكل مجتمع اولى اولوياته ومسلماته وما يجوز البناء عليه للوصول الى نتائج مقبولة وما لا يجوز البناء عليه ثم ما هو مسلم في مجتمع قد يكون مستنكرا في مجتمع اخر او العكس - [01:02:05](#)

فمثلا صفة الكرم لها في البيئات العربية عنایة فائقة تمتد لتصل الى تنشئة الصغار عليه والضيف يكرم ولو اضطر المضيف ان يبيت واسرته واولاده طاوين لا عشاء لهم آآ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا من الانصار - [01:02:26](#)

بات به ضيف فلم يكن عنده الا قوته وقوت صبيانه. فقال لامرأته نومي الصبية واطفلي السراج. وقربي للضيف ما عندك نومي الصبية اه يعني طويل لو بدون عشاء وايه؟ واطفلي السراج كي لا يكتشف الضيف اننا لا نأكل معه - [01:02:51](#)

وقربي للضيف ما عندك فنزلت هذه الاية ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. وهذا الحديث متفق عليه فالكرم في العرب معروف وجاء الاسلام بعد ذلك مؤكدا حق الضيف والصحابي هنا مع زوجته فعل هذا عبادة لله سبحانه وتعالى ولذلك اثنى القرآن الكريم على فعلهما - [01:03:16](#)

اذا اه الضيف اه يكرم حتى لو لم يأكل اهل البيت اه اه يعني في حين نجد ان الضيف لا يجد مثل هذا الاعتبار في الكثير من المجتمعات الاخرى ولا يرون له حقا وخاصة في المجتمعات المدنية المعاصرة - [01:03:40](#)

وهذا بتأثير البيئة التي عاش فيها الفرد وصبغته بهذه الصبغة وجعلته ينطلق منها في تعامله. وعندما يأتي شخص من بيئه لا ترى للضيف مكانا الى احدى المجتمعات العربية لا يكاد يصدق ما يرى من الاكرام - [01:04:01](#)

يعني يجد انه في البلاد الاسلامية موضوع الكرم آآ شيء عادي جدا جدا يعني سلوك عادي مش واحد مش الناس بتتصور انها بتعمل آآ يعني جميل لاحد. أله واجب وآآ وشيء متأصل في تكوين العربي - [01:04:20](#)

اصل يعني ها في موضوع الكرم اكرام الضيف اللي بيجي بقى المجتمع غريب بيدهش وبيذهل من هذا الايه؟ النوع من يعني آا الكرم ويفسر ذلك بتفسيرات ناقدة ورؤى مختلفة. لا يمكن ان يكون مجرد الاقرارات احدها. بسبب خلفيته الفكرية التي - [01:04:35](#) التي يصدر هذا الحكم. استغرب جدا وللنقاقة ومستوى الحضارة التي يعيشها الفرد اثرها ايضا في التعامل واعطاء الاراء فقد حكى

ان الشاعر علي بن الجهل قدم من البايدية فمدح الخليفة المتوكل. يعني جاي في العاصمة الحضارية - [01:04:56](#) او عاصمة العالم في ذلك الوقت وبابايه آا هو جاي من بيئه بدوية علي ابن جهل فعايز يمدح الخليفة فيقول له ايه آا انت كالكلب في حفاظك للود وكالتيس في قراع الخطوب - [01:05:16](#)

يريد ان يصف يصفه بالوفاء وبالقوة ها انت كالكلب في حفاظك للود الوفاء. وتعرفون طبعا صفة الوفاء في الكلب هي التي فتنت [01:05:36](#) كثيرا من الناس بموضوع اقتناء الكلب لأن الكلب يعني آا - [01:05:52](#) اه عنده صفة الوفاء اه مستحکمة يعني حتى ان بعض المؤلفين من كثرة الصدمات التي عانى منها من البشر الف كتاب اسمه ايه فضل الكلاب على كثير من لبس الشياب - [01:06:09](#)

فضل الكلاب على كثير من لبس الشياب. بسبب قضية الوفاء ان شاء الله قريبا سنتكلم عنها بالتفصيل فهو يريد ان يمدحه متأثرا بالبيئة بداعته فطبعا المتوكل عرف انه شبهه آا بخير من كان يخالط في البايدية. فامر له بدار حسنة على شاطئ دجلة قريبة من - [01:06:09](#)

جسر فنزل بها وكان يركب الى سوق بغداد ويرى حركة الناس لمدة ستة اشهر فلما حضر الى الخليفة بعد هذه الفترة انشأ قصيده المنشورة التي مطلعها عيون المهى بين الرصافة والجسر - [01:06:33](#)

جلبنا الهوى من حيث ادري ولا ادري. انا بغض النظر عن مدى صحة القصة لكنها شاهد يقرب لنا هذا يعني المفهوم حينما استخدمت اندونيسيا العالم الاقتصادي الالماني شخت والذي كان يشار اليه بالبنان في مجال التخطيط الاقتصادي - [01:06:51](#)

ووضعت تحت تصرفه كل الامكانات المتاحة لاصلاح الاوضاع الاقتصادية فيها فشل فشلا ذريعا في مخططه للنهوض باقتصاد اندونيسيا ولم يكن فشله متوقعا لانه التزم اداء عمله بدقة فنية متناهية. وتوافرت له وسائله مادية وبشرية - [01:07:11](#)

كانت كفيلة بنجاح مخططه لكن ما الذي جعل مشروع شخط يتعرّض ثم يفشل يجيب ما لك بن نبي رحمة الله تعالى بان الفشل في اعتقاده يرجع الى ان شخت وضع مخططه لاندونيسيا على هوى معادلته الشخصية - [01:07:34](#)

وبخلفيته الثقافية كفرد في المجتمع الالماني. في حين ان التجربة الاندونيسية ستجري بطبيعة الحال على اساس معادلة الفرض الاندونيسي. فتعترض التجربة نتيجة خطأ صاحبها شخط. لأن ذهنه يحمل صورة واحدة تطبق في كل مكان - [01:07:55](#) داخل المانيا او خارجها. الحقيقة انا اعتقد ان في مثل اقوى من هذا وهو مثل يعني آا اكثر فرع فروع الطب التصاقا آا بالحياة وبمشاكل الناس ومعاناته. وهو الطب النفسي - [01:08:15](#)

المعروف جدا ان آا ان لو واحد مسلا آا يعني احنا بنشوف الناس اللي عندها اي مشاكل عضوية عمليات جراحية كذا كذا. يهرونون الى [01:08:35](#) الخارج في بلاد الغرب اللي يجرؤوا تجري لهم هذه العمليات -

بهذا المجال ماشي الكلام مقبول لكن بنعتبر انه ليس من الامانة ان واحد مصربي يبقى عنده مشكلة نفسية ويروح برة حسب الموضة ويتعالج ايه؟ عند طبيب في بريطانيا او امريكا او فرنسا او كذا - [01:08:51](#)

والدكتور يعتبر يعني يخون الامانة اذا قبل ان يعالجها آا آا خاصة اذا كانت المشكلة لها ارتباط بالثقافة اه الخليفة الثقافية في المجتمع الذي يعيش فيه. دي الصدق يعني مثال اوضح من المثل بتاع اندونيسيا هذا - [01:09:07](#)

فلماذا ان لازم الدكتور يكون من نفس الخليفة الثقافية حتى يستطيع ان آا يفهم آا تكوين هذا الشخص ويحس به آا بخلاف ما لو كان [01:09:24](#) شخص في بيئه مختلفة تماما -

فده المثال اقرب في الحقيقة اه تأثير الرواسب الفكرية والخلفية الثقافية فيه الموقف في مثل هذه يعني الحالات الدعوة ليست بعيدة عن هذا. فمسلمات الداعية ليس بالضرورة ان تكون من المسلمين لدى المدعو. لأن الدعوة عملية - [01:09:38](#)

ذات طرفين رسالة فيها رايج وجاي مش فقط واحد بيملي فتبذل العمليه من الداعيه الى المدعيه ولابد من ملاحظه آآ كل طرف فيها قد يكون تحريم شيء بيدهيا عند الداعي في حين انه عند المدعي من الامور المألوفه التي اعتاد عليها المجتمع بسبب انحرافه عن الدين -

01:09:58

فلا يناسب ان يجعلها الداعي منطلقا له. ما دامت ليست محل القبول لدى الطرف الآخر وكان الاولى تأجيل هذا الامر للوصول اليه بعد البدء من الامر المتفق عليه ففي مسند الامام احمد رحمة الله عن ابي امامه رضي الله عنه قال ان فتى شاب اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ائذن لي بالزنا -

01:10:26

فأقبل القوم عليه فزجروه وقالوا ما همة يعني اسكت فقال ابنه قريه اليه النبي صلى الله عليه وسلم. فدان منه قريبا. قال فجلس قال اتحبه لامك قال لا والله فهـي نقطة اتفاق -

01:10:51

آآ قال لا والله جعلني الله فداءك. قال ولا الناس يحبونه لامهاتهم. قال افتحبه لاختك؟ قال لا والله يا رسول الله جعل الله فداءك. قال ولا الناس يحبونه لبناتهم. قال افتحبه لاختك؟ قال لا والله جعلني الله فداءك. قال -

01:11:10

الناس يحبونه لأخواتهم قال افتحبه لعمتك؟ قال لا والله جعلني الله فداءك. قال ولا الناس يحبونه لعماتهم قال افتحبه لختلك؟ قال لا والله جعلني الله فداءك. قال ولا الناس يحبونه لختلاتهم. قال فوضع يده عليه وقال -

01:11:30

الله اغفر ذنبه وظهر قلبه وحصن فرده. فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت الى شيء هذا الاسلوب افاد مع الفتى لكونه عاش في بيئه ترى الزنا عيـبا يلوـث عـرض الـاسـرة -

01:11:51

بكاملها لكن من الخطأ ان يؤخذ على ظاهره تماما او يخاطب به من لا يرى به بأسا. كما جرى لاحـد الشـباب المـسلمـين ويـجادـلـ به اـمـريـكـيـا نـصـرـانـيـا ويـقـولـ لهـ فيـ مـحاـولـةـ لـاقـنـاعـهـ بـحـكـمـةـ تـحـرـيمـ الزـنـاـ اـتـرـضـاهـ لـاخـتـكـ بـحـولـ يـطـيقـ نـفـسـ الـحـدـيـثـ لـانـ هـنـاـ طـبـعـاـ فيـ

01:12:10

مشـاـكـلـ زـيـ دـيـ ضـغـطـ الـبـيـئـةـ بـيـكـونـ مـهـمـ جـدـاـ فـيـ الـعـلـاجـ.ـ يـعـنـيـ بـنـحـاـولـ نـسـتـثـمـرـ ضـغـطـ الـمـجـتمـعـ.ـ بـيـعـتـرـ اـحـدـ الـاـسـلـحـةـ التـيـ تـحدـ مـنـ مـنـ اـيـهـ؟ـ مـنـ هـذـهـ الـانـحـرـافـاتـ مـنـ هـذـاـ الشـابـ لـانـ نـشـأـ فـيـ مـجـتمـعـ -

01:12:36

آآ يعني ينكر هذا المنكر. فمن ثم استثمر الرسول عليه الصلاة والسلام آآ هذا الوضع في اقناعه تدرج في الكلام كما آآ رأينا. لكن لو واحد داعية في هذه البلاد -

01:12:52

آآ وآآ يجادل اـمـريـكـيـا نـصـرـانـيـا فيـقـولـ لهـ فيـ مـحاـولـةـ لـاقـنـاعـهـ تـحـرـيمـ الزـنـاـ اـتـرـضـاهـ لـاخـتـكـ فـكـانـ جـوـابـ الـاـمـريـكـيـ بـماـ يـوـافـقـ بـيـئـتـهـ الـمـنـحـرـفـ لـاـ بـمـاـ يـوـافـقـ بـيـئـتـهـ الدـاعـيـ لـقـدـ قـالـ بـكـلـ بـرـودـ وـصـدـقـ وـتـجـرـدـ عـنـدـمـاـ طـرـحـ عـلـيـهـ هـذـاـ سـؤـالـ اـتـرـضـاهـ لـاخـتـكـ؟ـ قـالـ وـلـمـ لـاـ -

01:13:07

فـكـانـ هـذـهـ الـاجـابـةـ كـالـصـاعـقـةـ عـلـىـ الشـابـ الـمـسـلـمـ الـعـرـبـيـ الدـاعـيـ إـلـىـ اللـهـ اـدـرـكـ عـنـدـهـ اـنـ اـخـطـأـ فـيـ الـبـنـاءـ عـلـىـ مـسـلـمـاتـ لـدـيـهـ لـمـ تـكـنـ مـسـلـمـةـ لـدـىـ الـطـرـفـ الـاـخـرـ مـشـ مـعـنـاـهـ اـنـ يـعـنـيـ ماـ يـقـنـعـهـوـشـ بـتـحـرـيمـ الزـنـاـ.ـ لـكـ اـتـكـلـمـ عـلـىـ -

01:13:37

كـيـفـيـةـ الـاقـنـاعـ لـاـ يـعـنـيـ هوـ نـائـبـ فـيـ الـحـدـيـثـ بـيـسـتـمـرـ مـوـقـفـ الـمـجـتمـعـ هـنـاـكـ مـوـقـفـ مـجـتمـعـ اـتـفـضـلـ آآ طـبـعـاـ السـؤـالـ جـيدـ جـداـ بـسـ هوـ هـيـوـقـنـاـ فـخـلـيـهـاـ دـيـ عـشـانـ مـاـ نـخـرـجـشـ عـنـ الـمـجـرـىـ الرـئـاسـىـ لـلـكـلـامـ.ـ يـبـقـىـ بـاـنـكـ اـنـتـ بـتـبـيـنـ آآ يـعـنـيـ مـرـتـبـةـ -

01:13:57

اـرـضـ فـيـ الـاسـلـامـ.ـ تـقـولـ لـهـ اـنـتـ دـلـوقـتـيـ لـمـ تـكـونـ حـاجـةـ لـهـ قـيـمـةـ عـنـدـكـ زـيـ مـسـلـاـ الـفـلـوـسـ الـذـهـبـ بـتـعـمـلـ اـحـتـيـاطـاتـ كـثـيرـةـ جـداـ مـنـ اـجـلـ حـمـاـيـتـهـ لـانـ لـهـ قـيـمـةـ فـاـذـاـ رـحـتـ الـبـنـكـ مـسـلـاـ عـشـانـ تـدـخـلـ الـبـنـكـ -

01:14:20

اـولـ حـاجـةـ فـيـ حـرـاسـ عـلـىـ عـلـىـ الـبـابـ تـانـيـ حـاجـةـ بـتـدـخـلـ مـنـ الـبـابـ الـلـيـ هـوـ بـيـلـفـ دـهـ بـطـرـيـقـةـ مـعـيـنـةـ مـاـ يـدـخـلـشـ غـيرـ شـخـصـ وـاـحـدـ بـعـدـ كـدـهـ بـتـجـلـسـ وـفـيـ خـطـ اـحـمـرـ مـاـ تـجـزـهـوـشـ -

01:14:36

وـفـيـ حـوـاجـزـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ كـزـاـ وـفـيـ خـزـائـنـ سـرـيـةـ وـبـارـقـامـ كـذـاـ يـعـنـيـ اـيـهـ؟ـ لـانـ فـيـ الـنـهـاـيـهـ الـمـالـ لـهـ قـيـمـةـ كـذـلـكـ العـرـضـ لـانـ لـهـ قـيـمـةـ عـظـيـمةـ فـيـ الـاسـلـامـ فـبـتـؤـخـذـ لـهـ اـحـتـيـاطـاتـ مـنـ بـعـيـدـ جـداـ حـتـىـ لـاـ يـحـصـلـ يـعـنـيـ الـوـقـوـعـ فـيـ فـيـ هـذـهـ الـاـشـيـاءـ آآ -

01:14:48

يـعـنـيـ يـمـكـنـ تـكـلـمـاـنـ قـبـلـ فـيـ هـذـهـ الـمـوـضـعـ فـمـشـ هـنـفـصـلـ فـيـ دـلـوقـتـيـ يـعـنـيـ مـعـلـشـ اـنـمـاـ نـرـيدـ قـوـلـهـ هـنـاـ هـوـ اـنـ يـحـذـرـ الدـاعـيـهـ مـنـ اـهـمـاـلـ

خلفية المدعو وعدم اعتبارها. فيتجاوز اولويات مهمة - 01:15:07

لدى المدعو او يبني على مقدمات لم تكن مسلمة وبالتالي لا تتحقق النتائج المرجوة من جهوده في الدعوة ولذلك آآ يحرض الداعية تماما عند اقناع المخالف بأنه يحاول يوحد الارضية - 01:15:24

يعني يكون الشيء متفق يعني اه عليه وحرضا على التجانس بين الداعي والمدعو نجد ان الانبياء عليهم السلام يكونون في غالب الاحوال من البيئة ذاتها التي بعثوا اليها. يقول الله تعالى وما ارسلنا من رسول - 01:15:42

الا بلسان قومه الا بلسان قومه وممثل الانبياء الدعاة. يقول الله سبحانه وتعالى وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه. انتقلون رجلا ان يقول رب الله وقد جاءكم بالبيانات من ربكم. قال ابن حجر رحمة الله تعالى واستدل بذلك الطبرى - 01:16:02
بانه لو كان منبني اسرائيل وقال رجل مؤمن ايه؟ من ال فرعون فالطبرى اه قال هذا الرجل ليس منبني اسرائيل بل هو آآ قبطي من من ال فرعون - 01:16:26

القرطبي قال انه لو كان منبني اسرائيل لم يصح فرعون الى كلامه ولم يستمع فكونه من ال فرعون ادعى لاستجابتهم له لوجود التجانس بينهم. ومعرفته بثقافاتهم وما قد يكون - 01:16:41

في الدعوة والاستجابة آآ نكتفي الحقيقة بهذا القدر لكن آآ يعني في ملاحظة في الكتاب ان هو محتاج عند كل فقرة انه يجب امثلة حية محتاجة امسلة اكثراه يعني الكلام على موضوع الرواسب الفكرية والنماذج الحقيقة بتكون اقوى في مثل هذا المجال. فحتى الان اعتقد ان هذا يعني ماخذ على الكتاب - 01:16:59

انه محتاج ان يطعم في كل آآ يعني كان اولى فعلا مثلا موضوع الطب النفسي ان واحد يروح ي تعالج برة عشان يبقى ايه عقدة الخواجة ويتصور انهم هيقدر يحلوا مشكلته وهو عايش هنا في مصر مسلا - 01:17:25

لأ لازم يكون طبيب عايش في نفس الایه آآ البيئة وداخل مصر برضه تنتقي الطبيب اللي بيتفق معك في الخلفية الثقافية فواحد غير متدين ما ينفعش نروح لطبيب نفسي آآ غير متدين لانه بيحصل ان هو ممكن يكون واحد موقف سلبي من قضية التدين - 01:17:39
اه بحيث يؤثر على يعني اه عقيدته ونحو ذلك فازا كان في داخل البلد الواحدة بنقول انك تنتقي من يتوافق معك فيه الثقافة او الخلفية الفكرية فما بالك باللي عايز يروح يدور على فهي دي مسال اوضح وقوى جدا يعني - 01:17:57

انا اول مرة رحت امريكا ونزلت بقى في نيويورك بقى قاعد اخطط يعني هتكلم في ايه هتكلم ايه كسلفي يعني آآ يعني ايه اول مرة اذى هناك في العالم الجديد - 01:18:16

فاول ما تبادر الى ذهنه كلام على تحريف بناء المساجد على القبور والاولياء وكذا زي ما كنا يعني القضايا دي تقليدية جدا بالنسبة لنا هنا بالزات طبعا تأثرا بعلمائنا الكبار من انصار السنة جزاهم الله خيرا - 01:18:34

لقيتها مش هتنفع يعني مثل هذه القضية هي في بلادنا لها اولوية. لان الشرك من ناحية القبور موجود وشأن. لكن هناك كان يعني وضع تاني مختلف تماما في عدم وجود خلفية وفهم للواقع اللي هناك - 01:18:49

اه ولذلك لما اخ بيتصل بي او بيحاول يدخلني في مشكلة اه وهو عايش هناك فبقول له اسأل عالم من اهل السنة يعيش معك في نفس البلد لماذا؟ لان هو ادرى بالواقع من يعيش بعيدا - 01:19:06

واضح المهم اهتديت الى ان طاغوت العصر هو ليس اه موضوع القبور في امريكا قبور ايه؟ اللي هم بيكرهوا جدا القبور وبيحرقوا الموتى ويحطوهم في ازاره. يحطوا الرماز الرماد بتعاهم في ازار يعني ويكرهوا جدا ان حد كده قلت برضه - 01:19:22

فانا في الجزئية دي يعني بعد تفكير رأيت ان افضل شيء نتكلم آآ محاضرة كانت بعنوان العلمانية طاغوت العصر يعني آآ فدي كانت مناسبة جدا بالنسبة للوضع الامريكي اه حاجة تانية عايز اتكلم على رقائق - 01:19:40

فانا قلت اتكلم على آآ الموت. التذكير بالموت. تكلمت مع الاخوة قالوا لي احذر لان الامريكان آآ يعني لو حد جاب لهم سيرة الموت بايه؟ بالتعبير العامي بيقفش يعني يكره هذا الانسان وينفر منه ومش مستعد يسمع منه اي حاجة - 01:19:58

ولذلك تجد هم المقابر بيحطوها في اماكن بعيدة قوي او ما فيش مقابر اصلا بيحرقوا الميت ويبقى فيه رماد ويتحط في ازاره اه فهو

يأخذ موقف عدائي وينفر جداً ممن يذكره بهذه الحقيقة. تعرضت لنوع من العرفة داخلية - [01:20:18](#)

آآ في ان ايه اللي نتكلم فيه اه لان الحقيقة في اختلاف كتير كبير جداً في يعني الثقافة والمفاهيم فلا بد من مراعاة الخلط الثقافية واختلاف يعني آآ البيانات في مثل هذه آآ الاشياء. نكتفي بهذا القدر. اقول قولي هذا واستغفر الله لي - [01:20:38](#)
ولكم سبحانك الله ربنا وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت - [01:20:55](#)